شخصيات إجتماعية لـ« الثورة »:

التسوية السياسية مطلب شعب ومصلحة وطن

،، السلم مطلب كل العقلاء والعنف سلوك ينم عن نفسية غير سليمة هذه الحقيقة يجمع عليها الكثير إلا من استهواه الشيطان وأصبح يمتثل لأوامره وهكذا أجاب بعض المواطنين على تساؤلاتنا . لقاءاتنا مع كثير من أبناء المجتمع سواء كانوا من عامة الناس أو الوجاهات الاجتماعية والقيادات الشبابية يرون أن أفضل الحلول للأزمة الراهنة تكمن في التسوية السياسية والتوافق والحوار وإن أي سلوك آخر يميل إلى العنف أو الفوضى أمر مرفوض يهدد السكينة والسلم الاجتماعي انطباعات البعض نرصدها في هذا الاستطلاع:

لقاءات/ إياد الموسمى

وجاهات ترفض العنف بأشكاله وأخرى تدعو للوقوف مع الدولة

الدكتور قاسم برية يرى أيضا أن الحوار وسيلة حضارية ينتهجها العقلاء ودعوة الرئيس ومواقفه دائماً متمسكة بالحوار والآلية السلمية في حل كافة القضايا وبحسب الدكتور قاسم أن التسوية عبر الحوار تمثل جزءاً من فكر الرئيس طوال فترة قيادته للبلاد وقد استطاع أن يحمل معظم القضايا والإشكالات عبر الحوار لإيمانه الراسخ بأن العنف والنزاعات والحروب لا تشكل أي من الحلول عدا أنها تقضي على كل جهود البناء والتنمية وخطط الإصلاح الرامية إلى انعاش البلاد.

ويوضح أن المجتمع الدولي ينظر إلى القضية اليمنية بشكل مغاير على عكس ما يحصل في بعض البلدان لأن ما يحصل في البلاد هو حركات انقلابية وعصابات تطاولت على مقدرات الشعب ولا يمكن من يوم من الأيام أن تقف تلك العصابات إلى جانب أبناء اليمن ومن يتطلع ملياً إلى قرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر بحق اليمن يفهم مدى معرفة العالم بحقيقة ما يجري في البلاد بحيث يلزم الأطراف المختلفة بوقف العنف وهذا كان بفضل النهج الديمقراطي والانفتاح السياسي على العالم الذي أرسى دعائمه النظام اليمني من خلال إتاحة الفرصة للمنظمات العالمية ووسائل الإعلام في التحري الدقيق والموضوعي في نقل الأوضاع والأحداث.

وهنا ندعو ونجدد دعوتنا لكل العقلاء والحكماء من أبناء الشعب وسواء من أطراف معارضة أو سلطة إلى فهم مجريات الأمور وحل قضايانا داخلياً والعمل على نقل السلطة سلمياً والتغيير المسئول الذي يجنب البلاد العنف ويتيح للجميع المشاركة في بناء الوطن من خلال العمل الوطني المشترك بعيداً عن الثارات، والصراعات فاليمن ملك الجميع وأبناؤها المخلصون هم من يعملون بكل جهد وإخلاص من أجل رفعة اليمن وتحقيق الرخاء والازدهار لأبنائه ويعلق الكثير من أبناء الوطن آمالهم في تسوية الأزمة سياسياً ويرفضون أي من أشكال العنف التي لا تصب في مصلحة الوطن والشعب.

الشيخ مجاهد الدبا – مدير عام شئون القبائل بمصلحة شئون القبائل يقول: إن جميع المشائخ المنضويين تحت المصلحة والأعضاء والذين هم من مناطق مختلفة من معظم القبائل المنتشرة على ساحة الوطن يرفضون العنف ويتجنبون كثيراً التخندق والتسلح لتمزيق البلد والحاق الأضرار باعتبارها جهة رسمية تجمع المشائخ يأتون بدون سلاح ويمقتون كل أشكال العنف والتخريب على عكس البعض الذين يلبون الدعوات المأزومة والمضللة لحمل السلاح وجر الوطن إلى مستنقع الحروب الأهلية المدمرة لكل البنى التحتية التي تحققت للشعب اليمني منذ قيام الثورة اليمنية في السادس والعشرين من سبتمبر و١٤ أكتوبر ويضيف: إن هناك كثيراً من المشائخ العقلاء يقفون إلى جانب الدستور والشرعية الدستورية بأفكارهم وآرائهم وسلميتهم ويطالبون بالتغيير السلمي الذي يحقق للشعب مطالبه وأهدافه دون إراقة الدماء والدخول في أتون الصراعات والاقتتال لأبناء الوطن الواحد وبما يحقق التماسك وتوحيد الصف الداخلي وفي ذات الوقت يساعد المبادرات الخارجية الرامية إلى تسوية الأزمة وتحقيق بنودها بآليتها المزمنة بحيث تكفل لكل الأطراف مطالبهم بإشراف دولي وإقليمي.

من جانبه تحدث الشيخ/عبدالله الهروي أحد وجهاء المناطق الوسطى أن الشعب اليمني دائماً يطالب بوقف كل أشكال العنف ومن الطبيعي أن وجهاء وزعماء القبائل يقفون إلى جانب هذا المطلب لأبناء الشعب عموماً باعتبارهم جزءاً من أبناء المجتمع وكذلك أنها مطالب النظام ومطلب القيادة السياسية في حل المشكلة القائمة بآلية الحوار والتسوية وفق المبادرة الخليجية ويرى الهردي أنه على مدى تاريخ بلادنا تنوعت المشاكل والحلول وأثبتت الحلول السلمية أنها هي الأنسب والأفضل لتجنب كل أعمال التخريب والتدمير التي مل الشعب منها بسبب ما ألحقته من آثار سلبية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والتنموية وأعاقت بشكل كبير عجلة التنمية والاصلاحات وأوقفت مختلف الموارد وأشكال الدعم الذي تعتمد عليه بلادنا كموارد للدخل وتسيير شئون البلاد وهذه الأعمال نرفضها بشكل قاطع تماماً لأنها تدمرنا ونحن لا نشعر بذلك نتحمل المسئولية الكاملة باعتبارنا وجهاء ومشائخ في قول الحق ورفض الدعوات المنادية بالعنف خصوصاً وأن هذا الاتجاه السليم قد اجمعت عليه مختلف أطراف المجتمع الدولي وأدانت الأطراف العنف وإن كان الطرف الآخر المتمثل في السلطة يقوم بموقف المدافع عن مؤسسات الدولة وحماية المنشآت والمباني الحكومية من نصب العصابات والميليشيات المسلحة واختصاصه في تحمل المسئولية الكاملة في حفظ الأمن والاستقرار في الوطن وعلى هذا نجدد دعواتنا المتواصلة إلى تغليب مصلحة الوطن والامتثال لمطالب الشعب في التوصل إلى الحلول المرضية والاستجابة أيضا إلى دعوات الأشقاء والأصدقاء في حل الأزمة سلمياً.

وتحدث الشيخ أحمد عبدالله آل مثنى رجل أعمال: إن أبناء المجتمع تأثروا وبشكل كبير من الأزمة الراهنة ولم يستطيعوا تحمل المزيد من هذه التداعيات الخطيرة على المجتمع، واصفاً التعنت والتهور من قبل المعارضة بالجرم في حق الشعب والوطن حيث ما يقومون به من إرهاب للمواطنين والسباق إلى تسليح مناصيرهم وإعطائهم الهبات والمكافآت وتحفيزهم على إرتكاب أعمال التخريب وتفجير الأوضاع في مختلف المحافظات أمر معيب يتنافى مع قيم الدين الإسلامي وعادات المجتمع اليمني الذي يحرم إراقة الدماء والاقتتال مذكراً بهم بتوجهاتهم التي كانوا ينادون بها في إرشاد الناس وتوعيتهم بأخلاق الدين الإسلامي وحث الناس على التآخي والتصالح والصفح متسائلاً: أم أنها السلطة وكرسي الزعامة جعلتهم يتناسون كل مفردات الأخلاق وأجندة السلام؟ ويوضح أيضا أن الشعب ليس غبياً إلى حد عدم التفريق بين من يستهويه بغرض تحقيق مصالح يريدها وبين من يعمل من أجله دون أي مصالح يبتغيها.

ويكشف عن أساليب كثيرة اتبعها من ينادون بالتغيير في تجنيد المواطنين وكسبهم من خلال دفع الهبات منها السيارات والأسلحة التي جميعها من ممتلكات الشعب دفعت من شخصيات عسكرية ووجهاء لكثير من أنصارهم في مختلف المحافظات والجميع مطلع على هذا العبث، مؤكداً أن من يقفون الآن مع السلطة يقفون مع الوطن والمجتمع من أموالهم الخاصة لم يتم الدفع لهم بل آثروا الوطن على أموالهم وأنفسهم ويقفون مع الحلول السلمية التي تجنب الجميع ويلات الحروب والثآرات والانتقامات التي عانى منها الوطن.

جسار الوجيه أحد الشباب الذين ينظرون لقضية التسوية والحوار مبدأ هام، حيث يرى أن تغليب المصلحة الوطنية العليا هي أسمى المبادئ التي يسلكها الوطنيون بحيث يجعلون لتأريخهم علامة بارزة في مواقفهم إلى جانب الوطن والشعب من خلال الحفاظ على آمنة واستقراره والعمل على لم الشمل والتصالح والتآخي من أجل الوطن، ويقول: إن اليمنيين المخلصين وحدهم هم من يحافظون على وطنهم، أما من يتبع الأطراف الخارجية هو متآمر لأن تلك الأطراف لا يهمها «اليمن» بقدر ما يهمها تنفيذ مخططاتها وأجندتها غير آبهة بإراقة دماء اليمنيين وإشعال الفتن والحروب داخل وطننا وقد أثبت ذلك ما تشنه بعض الأطراف من حملات إعلامية على اليمن ومساندتها ودعمها لعناصر تخريبية التحقت في صفوف الشباب السلميين وجعلت الشباب والحركات المطلبية المشروعة شماعة لارتكاب أعمالها التخريبية والتدميرية لمكتسبات الوطن والشعب والاعتداء على أبنائه الذين يؤدون واجبهم في حراسة الشعب وممتلكاته وكل تلك الأعمال الغوغائية حسب الوجيه كانت من عصابات تخريبية وقيادات منشقة عن الجيش أبت إلا أن تلحق أضراراً وترويعاً للمواطنين الآمنين بدلاً من أن تقف إلى جانب الحق والشرع.

ويرى أيضا أن مواقف المعارضة الرافضة لكل الحلول السلمية تبرهن على سوء نواياهم وحقدهم وأطماعهم في تحقيق مصالح شخصية ضيقة على حساب مطالب الشعب وحقه في العيش الآمن والمستقر، وقد كشفت أيضا الأحداث الأخيرة نوايا وأهداف العصابات في تشريد المواطنين من مساكنهم وقيامها بأعمال الخطف والترويع لمن يعارضوهم أومن له توجهات وآراء لا تنسجم مع أفكارهم وتوجهاتهم.

- الحفاظ على الاستقرار والأمن مسؤولية الجميع

- الأزمة أثقلت كاهل المواطن وأعمال العنف قضت على ما تبقى له..